

أ.م.ع. ٠٠٤٤٧٧٩٦٢٥٧٠٢٠
moayad@ahmad.demon.co.uk
k.sava@pathcom.com

داخل كردستان:
السليمانية

مكتب مجلة رفراندوم - شارع
رزكاري

هاتف: ٧٥٣١٠٣٢

أو: ٧٥٢١٨٥٢

أرييل: مكتب الحزب الشيوعي
العمالي العراقي - طيراوا- شارع أراس

اللجنة التحضيرية للاعداد للمؤتمر الثاني
للحزب

اعلان من اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثاني للحزب الشيوعي العمالي العراقي

المشاركة في المؤتمر الثاني للحزب
الشيوعي العمالي العراقي مفتوحة
لجميع. نعلن بهذا للجميع بان مدة
تقديم الطلبات للمشاركة في المؤتمر الثاني
للحزب قد مدت الى ٣٠-١١-٢٠٠٢.
يمكن للضيوف الراغبين في المشاركة في
المؤتمر الاتصال بنا عبر القنوات التالية:
خارج العراق:
هاتف: ٠٠٤٤٧٩٥١٤٣٣٣٨٦

المعارضة العراقية البرجوازية و الائتلاف لدعم الحرب



مؤيد احمد
ان التحرك الامريكى بالاستناد
على قوى المعارضة البرجوازية العراقية
من القوميين، اكرادا كانوا ام عربا
والاسلاميين شيعة كانوا ام سنة، و ضباط
الجيش من البعثيين القدامى الملتزمة هي بحد
اياديهم بدماء المواطنين، وعملاء السبي اي
اي من الحركة الملكية الدستورية والجلبي،
هو بحد ذاته دليل ساطع على الاهداف و
الاجندة المناهضة للجماهير التي تتبعها
امريكا فيما يخص العراق، و تبين توجهها
الرجعي لما تريد ان تنصيبها على الجماهير
في هذا البلد. لا شك في ان امريكا تعتمد
على مثل هذه القوى الرجعية في تامين
النظام السياسي ما بعد صدام وعلى
عكس ما تروج لها، فإن بديلها للنظام
ليس بناء نظام سياسي منفتح يؤمن
الحرية السياسية و الحريات المدنية.
المعارضة البرجوازية العراقية لا
يمكن ان تكون موحدة سياسيا،
وليسست هي بحد ذاتها
كيان موحد من حيث المصالح
القومية و الطائفية و الدينية التي تمثلها.
انها تستطيع ان تدخل في تحالفات و نصب
اعينها تجاه امريكا و مصالحها في المنطقة
كي تتوحد، بامكانها ان تأتلف تحت مظلة
تهديدات حرب امريكا و اهدافها الرجعية
و سياساتها اللانسانية في الحرب ضد
الجماهير في العراق و الامل باخذ حصة من
الحكم في ظل تلك الا استراتيجية و
السياسات الخريبة. تتجه الائتلافات الجارية
ضمن هذه المعارضة صوب خلق الحرية
السياسية و سلب الطبقة
العاملية و الكادحين و

المناصرون لسياسة أمريكا في فرض الحرب لا يمثلون جماهير العراق!

يريدون عن طريق تأييد سياسة أمريكا
المنادية بشن الحرب فرض ذلك البديل
على جماهير العراق.
يحضر المؤتمر مجرمون من أمثال
الجزجى و السامرائي، و يرمي أشراك
هؤلاء القتل الذين يفترض تقديمهم الى
المحاكم بتهمة ارتكاب جرائم القتل
الجماعي ضد سكان حلبجة و مناطق
أخرى من كردستان في الحكم و الادارة
المقبلة في العراق.

تنظيم الخارج للحزب الشيوعي العمالي
العراقي
٢٠٠٢-١١-١٢

ان مؤتمر بروكسل هو اجتماع من
اجل تأييد سياسة امريكا التي تهدد بشن
الحرب، و يهدف المشاركون في المؤتمر، و
بأسم جماهير العراق، مساندة ودعم حرب
رجعية و مدمرة، عبر ذبح الالاف من
الاطفال و الابرياء في العراق، لبلوغ عتبة
السلطة و سدة الحكم.
ان مؤتمر بروكسل هو مؤتمر يهدف
الى طرح و بلورة بديل رجعي، يناهض
تطلعات و آمال جماهير العراق. تشارك فيه
أحزاب و تجمعات قومية و دينية وعملاء
سابقون للنظام البعثي الدموي
و المتعاونون مع المخابرات الأمريكية و

القناة الفضائية ANN تحاور نادية محمود حول قرار مجلس الامن ١٤٤١



القناة الفضائية (ANN) تحاور نادية
محمود حول قرار مجلس الامن ١٤٤١.
سبتمبر.

مقتطفات من مقابلة قناة الـ ANN
لنادية محمود عضو المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العمالي العراقي.
ANN: كيف تنظرون الى قرار مجلس
الامن، و ماهو موقفكم منه؟
نادية محمود: اننا ندين كامل
سياسات امريكا تجاه الجماهير في العراق.
لقد وقفنا ضد حرب الخليج. و كان لحزبنا
موقف ودور مشهودان ضد الحصار
الاقتصادي، حيث اكدنا على ان الحصار لن
يخدم غير ان يدفع اوضاع الجماهير نحو
الانهيار و لن يضعف النظام بل سيقويه، و
موقفنا من القرار رقم ١٤٤١ هو امتداد
لموقفنا ضد العسكرية و العنجهية
الاميركية التي تصاعدت الى مديات لا
تظير لها، بعد احداث
سبتمبر.
ان مجلس
الامن، وضع
هذا القرار
لغرض التفتيش عن اسلحة الدمار
الشامل..
نادية محمود: لم يكن هدف الولايات
المتحدة لا في حرب الخليج، تحرير
الكويت، ولا في فرض تثبيت الديمقراطية
او حقوق الانسان، و ليس هدفها هو ازالة
اسلحة الدمار الشامل. ان امريكا هي البلد
الوحيد في العالم من استخدم الاسلحة
النوية، في هيروشيما و ناغازاكي، و هي
التي مولت اسرائيل، و هنالك
العديد من دول العالم من

"مؤتمر بروكسل" .. وكعكة السلطة المقسمة بدماء الابرياء!

ص ٤

فارس محمود

بيان الحزب الشيوعي العمالي العراقي حول: قرار مجلس الامن ١٤٤١

ص ٣

تحية لعمال الزيوت النباتية في ذكرى الاضراب التاريخي ١١ / ٥ / ١٩٦٨

عبد جاسم الساعدي
تبتعد المسافات، يصير المكان
بعيدا، بعيدا جدا.
تستيقظ في الذاكرة " المثقوبة "
اشارات، ترتفع عند الباب هتافات،
وشعارات مكتوبة.
" عمالنا بهذا البلد قوة حديدية "
ترن في الذهن اصوات، لاتزال تسمع
حشجة موت، ولعلعة رصاصات تحترق
الجمع، تأتي من فوهات بنادق "الحزب"
الحاكم.
تحتشد خلف الباب وجدران المصنع،
يظهر في لندن زعيما،
يطرق ابواب " المملكة " بكيس

الحزب الشيوعي العمالي العراقي في معادلة الاوضاع السياسية في العراق

سمير عادل



مؤيدة للمشروع الامريكى في العراق وفي
المنطقة، بل تثبت انها نفضت يدها من
امريكا بعد الاظهار بعدم مبالاتها بعقد
المؤتمر، وان حصص واسهم
القوى الاخرى مثل الحزب

الكل يراهن على الحصان الامريكى
لكن بدرجات مختلفة. البيان الموقع في ٧
ايلول من قبل الحزب الشيوعي العراقي
والمجلس الاعلى للشورة الاسلامية في
العراق وحزب الدعوة واخرين يسمى الحملة
الاميركية المقبلة على العراق "بالدعم
الدولي النزيه". المقاطعة التي اعلنها
عدد من القوى السياسية للمشاركة في
مؤتمر بروكسل لا تبين بان هذه القوى غير

ص ٣

المعارضة العراقية البرجوازية و الاتلاف لدعم الحرب...تتمة...

الجماهير التواقفة الى الحرية، امكانية التدخل في ترسيم النظام السياسي القادم في العراق في خلال المسارات المحتملة. ان هذه الائتلافات والتحالفات والمؤتمرات هي طريقة البرجوازية المعارضة في صناعة السلطة و حرفة التعامل مع عملية صنع السلطة وكيفية استبدال النظام القائم.

فمن وجهة نظر المجتمع و الجماهير المتطلعة الى الحرية و الخلاص من قبضة الاستبداد البعثي الفاشي و ماسي تهديدات امريكا و سياساتها، فان هذه التحركات هي بمثابة اجهاض مسبق لمبادراتها المحتملة و تدخلها القادم في مسار الاوضاع. ان تحرك المعارضة العراقية لطرح البديل للنظام السياسي و التمحور حول استراتيجية امريكا في تحقيق ذلك البديل، هو بمثابة الاعلان عن انتهاء و اختزال العملية السياسية و الصراع السياسي في المجتمع العراقي حول طابع النظام القادم في العراق و حسم مسألة السلطة السياسية و محتواها الاجتماعي و الطبقي لصالحها. ان قوى المعارضة البرجوازية تريد غرس التصور بانها تحسم السلطة و توحيد نفسها و بذلك تسد الطريق امام مسألة تعويم مصير النظام السياسي و اغلاق الابواب امام افتتاح المجتمع على صراع سياسي و فكري و اي

البؤس و الماسي التي تعاني منها على حالها و الالتحاق بالسياسية التي تمارسها الاحزاب البرجوازية في عالمنا المعاصر بوصفها فن خداع الجماهير و المتاجرة بأمالها و تطلعاتها. ان تحركات المعارضة تثبت بجلاء بان الشكل الذي يسقط فيه النظام، يجب أن يجد انعكاسه في تحديد طابع النظام الذي يتمخض عنه. فهذه الائتلافات و هذه التجمعات هي جزء من الحرب و السياسات الداعية للحرب لأمريكا، و تكمل تلك التهديدات و تلك اللوحة المظلمة، و لا علاقة لها بعملية الصراع السياسي في المجتمع او حتى بوجود "معارضة سياسية" للنظام.

ليس هناك شك في الطابع الطبقي البرجوازي للمعارضة العراقية الاسلامية والقومية و غيرها من حيث قواها، ممارساتها، اساليبها و برنامجهما السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي. فبوصفها قوة تمثل مصالح البرجوازية بكل تلاونها تبنت تكتيكها في الوصول الى السلطة عن طريق الحرب المدمرة التي تشنها امريكا على العراق، اي على مجازر امريكا بحق الجماهير في العراق. ان القسم الاخر من هذه المعارضة التي تتبنى موقف مغاير و تقف ضد الحرب من وجهة نظر قومية و وطنية و اسلامية، ليست اقل رجعية من القسم الاخر الذي يتبنى الحرب كوسيلة لا يصاله الى حصته من السلطة. ان المعارضة البرجوازية العراقية على العموم قوى

الطابع ليس موضع بحث داخل هذه المعارضة، و ان الغناء الدين الرسمي للدولة و ارساء النظام السياسي على اساس علماني و غير ديني، ليس وارد في جدول اعمال كل تلك القوى. ان من مصلحة هذه المعارضة و من خصائصها السياسية ان تديم بالمرتكزات الاساسية للوضع القائم و النظام السياسي الموجود ليس فقط الجيش و ادوات القمع المختلفة و الشرطة السريفة و الامن و الاستخبارات و اعادة تشكيلها من جديد، بل الابقاء على الطابع السياسي للدولة و ايدولوجيتها. انها لا تذهب ابعد من تعقد او في احسن الاحوال تجد "انصاف الحلول" للمشاكل التي اوجدتها البرجوازية و حركاتها الاجتماعية وقواها السياسية في العراق. انها تريد ان تبقى على الاحتكاكات القومية في العراق وحل المسألة القومية الكردية عن طريق الفيدرالية القومية و ليس على اساس احاء البنيان القومي العربي للدولة في العراق و اعادة صياغتها على اساس حق المواطنين المتساوية و المطلقة لجميع سكان العراق او اعطاء الحق للجماهير في كردستان من ان تدلي بصواتها في استفتاء او جهاري للتصويت على البقاء او عدم البقاء داخل اطار العراق و نظامه السياسي.

للمقالة تتمة

القناة الفضائية ANN تحاور نادية محمود حول قرار مجلس الامن ١٤٤١. تتمة...

يمتلك اسلحة دمار. من المؤكد ان الخلاص من الاسلحة النووية امر ايجابي، و لكن ليست الولايات المتحدة هي من سيقوم بنزع هذه الاسلحة. ان المسألة تتعلق بفرض هيمنتها و ادامة هذه الهيمنة على العالم، في ظل نظامها العالمي الجديد. اما ادعاءات الخلاص من صدام حسين، فان امريكا قد جلبته الى السلطة وفي الوقت الذي كانت الجماهير تناضل من اجل الحصول على حرياتها السياسية و المدنية، كانت امريكا تدعم و تقوي هذا النظام.

ANN: ولكن ما الغرابة في أن تقوم دولة قوية بالهيمنة و فرض قوتها على دول اخرى في العالم، الم يجر التاريخ على هذا المنوال؟

نادية محمود: ان القبول بهذا المنطق، يعني القبول بمنطق الغاب. يعني القبول بافتراض الاقوى للاضعف. من يمتلك القوة على من لا يمتلك القوة. وهذا

العراق. اين انتم من خريطة المعارضة العراقية المتعاونة مع امريكا.

نادية محمود: اذا كنت تعني بالخارطة السياسية لجماهير العراق ونضالاتها، فان الحزب الشيوعي العمالي العراقي في قلب مطالب الجماهير للخلاص من الحروب، من الوقوف ضد الحصار الاقتصادي، دافعنا عن اوضاع النساء اللواتي تعرضن لاشع الاشاليب الوحشية، دافعنا عن كل المطالب اليومية للجماهير. اما موقعنا على خريطة المعارضة الملتفة حول سياسات امريكا، فلنا جزءا منها. اذا كنا نعادي سياسات امريكا، كيف يمكن ان نلتقي مع حلفائها.

اننا في قلب جبهة انسانية عالمية وقتت منذ احدث سبتمبر ضد ارباب الحركات الاسلامية

امر غير مقبول، ولا يجب ان يقبل.

ANN: و لكن الشيوعية التي تتحدثين عنها استخدمت العنف و الهيمنة ايضا، و انتهى دورها.

نادية محمود: لم تكن هنالك شيوعية. اذا كنت تقصد ما كان سائدا في الاتحاد السوفيتي، لم يكن اشتراكية باي حال من الاحوال، و كانت رأسمالية الدولة و قد انهارت امام رأسمالية السوق. لقد تحدثت عن ذلك مفصلا منصور حكمت مؤسس الحزب قبل انهيار الكتلة الشرقية بعدة سنوات.

ANN: قلت بانكم ضد النظام و ضد اميركا، ماهو موقفكم من المعارضة، و اين انتم على الخريطة السياسية في

وارهاب الولايات المتحدة.. ANN: واذن انتم تلتقون مع الولايات المتحدة في معاداتها للاسلام؟

نادية محمود: لم تكن الولايات المتحدة معادية للاسلام و لا للحركات الاسلامية. ان من مول و دعم و سلح و جعل حركة طالبان تمضي بسرعة صاروخية نحو السلطة هي اميركا. خطت لهذه الحركات ان تعمل ضد الاتحاد السوفيتي، ضد الحركات الشيوعية، ضد الحركات العمالية، ضد الحركات النسوية التحررية. و لكن ما ان بدأت تطلعاتها ترتفع، الى حد ضرب ابراج نيويورك و الذهاب لابعاد ما خطط لها، حتى قامت الولايات المتحدة باعادتها الى مكانها..

الشيوعية العمالية
www.alsheoiya.com
جريدة الحزب الشيوعي العمالي
العراقي تصدر اسبوعيا
رئيس التحرير: مؤيد احمد
مساعد رئيس التحرير:
عبد الله صالح
التدقيق اللغوي:
عبد جاسم الساعدي
اعداد: فتاح ممد
Tel: 44-07951433386
Fax: 44-08701689994
alsheoiya@hotmail.com

حرية، مساواة، حكومة عمالية!

الحزب الشيوعي العمالي العراقي في معادلة الاوضاع السياسية في العراق

سمير عادل

الكل يراهن على الحصان الامريكسي لكن بدرجات مختلفة. البيان الموقع في ٧ ايلول من قبل الحزب الشيوعي العراقي والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وحزب الدعوة واخرين يسمي الحملة الامريكسية المقبلة على العراق "بالدعم الدولي النزيه". المقاطعة التي اعلنتها عدد من القوى السياسية للمشاركة في مؤتمر بروكسل لا تبين بأن هذه القوى غير مؤيدة للمشروع الامريكسي في العراق وفي المنطقة، بل تثبت انها نفضت يدها من امريكا بعد الاظهار بعدم مبالاةها بعقد المؤتمر، وان حصص واسهم القوى الاخرى مثل الحزب الشيوعي وحزب الدعوة ومجموعة القوميين التركمان واخرين تكاد تكون معدومة داخل مجموعة الستة التي اقراها قانون تحرير العراق ثانياً.

جميع المحللين والمراقبين السياسيين العرب والغربيين والعراقيين يبررون انفراد امريكا في احتكارها للمشروع السياسي في العراق وتركيب المعارضة العراقية

جانبا بعدم توحيد الخطاب السياسي لقوى المعارضة العراقية تجاه مستقبل العراق، بالرغم من تأييد الكل لذراع امريكا مثل امتلاك النظام العراقي اسلحة الدمار الشامل واستبداده تجاه شعبه في شن حربها لاسقاط النظام. اذا كان ثمن تعاون الجميع، حتى الد اعداء امريكا بالامس، مع المشروع الامريكسي الراسمي في العراق والمنطقة الى اضعاف الشرعية على اعادة الالاف من المدنيين العزل، وكما يدعون من اجل اطاحة الدكتاتورية واقامة النظام "الديمقراطي التعددي"، فإنه ليس اكثر من ذر الرماد في العيون. تحبطات المعارضة هذه وتشردمها حول إيجاد قواسم مشتركة للعمل معا، ليس لوجود اختلافات جوهرية وليس لان خطابها السياسي غير موحد، ولا لأنه كما يقول أحد ممثليها مثل غسان العظيمة ان امريكا هي السبب في ذلك بل يكمن في المشاهدة من خلال منظار مصالحها الحزبية الضيقة الى واقع المجتمع العراقي ومستقبل اكثر من ٢٢ مليون انسان يسكن فيه بعد اثني عشر عاما من الحصار والتهديدات العسكرية الامريكسية والقصف الجوي اليومي الى جانب وحشية النظام البعثي الذي لا يضاهاه اي نظام في التاريخ تجاه البشرية التي يحكمها، لم نسمع من اي من اطراف هذه المعارضة يذرف دمعة واحدة او

يرفع شعارا من اجل الانسانية في العراق غير شعار "تسقط الدكتاتورية"، ليعود دكتاتور جديد ولكن لباس وزي آخر، او ينظم تظاهرة او ينظم الى حركة احتجاجية واحدة ضد السياسات الامريكسية. ويتبجح هؤلاء فيما بينهم نفاقا وزورا وعندما يستشهدون بالتجربة الكردستانية التي لم ولن تتحمل وجود الحزب الشيوعي العمالي العراقي وانتقاداته الجوهرية لمفاهيمهم حول الديمقراطية وتخلصهم من جميع واجباتهم تجاه الجماهير وحقوقها المدنية وامنها ورفاها واستلابهم حرية المرأة وحقوق الاطفال والضمان الاجتماعي للعمال في الوقت الذي يبررون نقص تجربتهم بأن وعي الانسان في المجتمع لم يصبح كافيا لتقبل الديمقراطية الكاملة فعليه يجب قمعه وعدم افساح المجال له للتعبير عن رايه في هذه المرحلة، او ان المجتمع في كردستان ليس له دخل قومي مثل الدول الاوربية فلا داعي ان نتكلم عن الضمان الاجتماعي، في الوقت الذي تدر ارباح كمارك ابراهيم الخليل والمناطق الحدودية المتاخمة لايران بالملايين من الدولارات يوميا وعلاوة على ذلك، فان منظمات الامم المتحدة هي التي ترعى وتهتم بشؤون الناس وتقيم المشاريع الخدمية والانسانية. السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: اين تلك الملايين وفي ايد جيب

تحتبئ؟ لذا فان ثمن مواقف الحزب الشيوعي العمالي العراقي كان تضيق الخناق عليه اكثر فاشتر، من غلق مقراته في مناطق نفوذ الاتحاد الوطني واذاغته، الى تشديد الضغط عليه في مناطق الحزب الديمقراطي الكردستاني تحت مختلف الذرائع، فمرة انه حزب متطرف، وتارة انه يهين مقدسات الشعب، واخرى ينشر الفساد في المجتمع.. الخ من تلك السخافات وما زالت صحافته متنوعة في التوزيع بشكل رسمي داخل المجتمع. هذه هي التجربة الماثلة امامنا اصحابها اعضاء في مجموعة الستة المشمولة بعظايا وهيات قانون تحرير العراق الامريكسي. فكيف ستكون شكل الحرية وتحتوها في العراق بعد اطاحة النظام "الدكتاتوري"! يا ترى هل تسمح القوى التحررية في العالم لمن ضرب جميع القيم الانسانية بعرض الحائط في تنظيم مؤتمرات لعقد صفقات سياسة لتحويل احد المجتمعات الانسانية الى مستنقع الانقسامات الطائفية والتصفيات العرقية يتخللها شلالات من الدم ويتوج حكام مجرمين عليه مثل نزار الخزرجي ووفيق السامرائي او احد المجرمين من المارينز الامريكسي! حالة التردد والقلق والانتظار وانعدام الافاق تبذرت بعد هزيمة الجليسي في ندوة ١٢ اكتوبر في مدينة تورنتو على يد اعضاء الحزب الشيوعي العمالي العراقي، عند صف كبير وواسع ليس بين العراقيين والعرب بل داخل التيار المناهض للحرب عندما اتبنتهم جراء تصوير الاعلام الغربي بأن جميع قوى المعارضة العراقية تستقبل السياسة الامريكسية بالصفيق والتهليل. فليس صدفة ولا عشا ان نجد اليوم عشرات الاقلام والمئات يتصلون بأشكال مختلفة للتعبير عن تضامنهم مع سياسات الحزب الشيوعي العمالي العراقي. وليس ايضا من قبيل المبالغة اذا قلنا ان المجتمع العراقي اوفر حظا من المجتمع الافغاني بشيء واحد وهو وجود الامل الانساني الذي يجمله الحزب الشيوعي العمالي للبشرية في العراق. فكما عبر عنه مئات من المشاهدين الكنديين لمنتج برنامج The National الذي عرض على القناة التلفزيونية CBC لقاءات لمسؤول لجنة رفع الحصار الاقتصادي وهو عصام شكري وبنار محمد عضو لجنة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية وهما كاداران في الحزب الشيوعي العمالي، اضافة الى لقطات من ندوة احمد الجليبي وهو يجر اذيال الهزيمة من قاعة الندوة: لم تكن تعرف بأن هناك تيارا في داخل العراق يناهض الحرب وضد السياسات الامريكسية والانسانية ويناضل من اجل اطاحة النظام البعثي.

بيان الحزب الشيوعي العمالي العراقي حول: قرار مجلس الامن ١٤٤١:

صادق مجلس الامن في قراره المرقم ١٤٤١، بعد صراعات حادة، على المشروع الامريكسي بفرض اعادة فرق التفتيش على اسلحة الدمار الشامل في العراق. مهددا بشن الحرب اذا لم يستجب صدام حسين الى فقرات القرار. ليدفع بالاوزاع الى حافة حرب وبداية مأساة و كارثة انسانية جديدة، تستكمل ماسي حرب الخليج الثانية والحصار الاقتصادي و الابادة الجماعية التي استمرت طيلة اكثر من ١١ عاما. ان هذا القرار بني وفق متطلبات امريكا ودافعها ولكن بختم دولي لشن الحرب على العراق، وهو اضافة صبغة رسمية على الذرائع التي تروج لها امريكا في شن تلك الحرب. انه يضع الجماهير في العراق تحت رحمة تهديدات امريكا البعثي الفاشي. ان المبررات التي تسوقها امريكا للتهديد بالحرب على جماهير العراق حول نزع اسلحة الدمار الشامل لهي كاذبة وسخيفة الى ابعد الحدود. ان امريكا، المستخدمة الوحيدة في العالم للسلحة النووية، هي نفسها من تهدد اليوم باستخدام مثل هذه الاسلحة ضد الجماهير العزل والايبرياء اذا ما اقتضت ظروف المجابهة مع النظام العراقي. ان كان الحديث يخص نزع اسلحة الدمار الشامل، فان امريكا والغرب انفسهم هم اول من يجب ان يفتحو ابواب ترساناتهم للعالم وتدمروها. ان امريكا تتعزز على مبر كاذب، اسقاط نظام صدام، مستغلة تلك الامل والتطلعات العميقة لجماهير العراق باسقاط هذا النظام الفاشي. انه ذر الرماد في عيون جماهير تواقية للخلاص من هذا النظام المجرم. على العكس من ذلك، انها وقفت ضد تضامنا ونضال جماهير العراق من اجل اسقاط هذا النظام البربري سواء عبر حروبها، تهديداتها، حصارها، اشاعة اجواء الخرب والعمليسات والقصف الوحشي وغيرها. ان مبررات امريكا لاتتعلق قط بهذه الاهداف الكاذبة. انها تهدف الى فرض نفسها وعنجهتها بوصفها شريطا وحيدا ينبغي على العالم

تحية لعمال الزيوت النباتية في ذكرى الاضراب التاريخي .. تنمة...

يجمله لانشاء " دكان " أو سوق يروج فيه بضاعة " الامير " وثقافة " حفر سلمان " كان يحمل سلاحا. لا، لا، الاضراب سلمي، حسب الباطن ". تتجدد ذكرى الاضراب وملامح تشكيل الصورة بوعي آخر، أه من هذا الوعي، تمتد أوأصره، يتواصل في انساع يجمله رهيف الشوق وعذابات المرح من كاروباغي الى بغداد. يقتحم جلاوزة " الحزب " الاضراب، زخات رصاص تأتي من جهة النهر، ومن خلف الباب، يواجهها العمال باسلاك وقنان وقبضان حديد، يتسلق فهد جواد الميرة، أمر معسكر الرشيد، ورهط من عسكره وضباط الشرطة وقوات الامن، وعصابات " الحرس " جدار المصنع، يجتلنون البوابات، ويبدأون في البحث عن لجان الاضراب..... تمتلي معقلات الامن ومراكز الشرطة في " الكراة " و " المسيح " بعشرات العمال..... من منكم قتل العامل جبار لفته؟ لا، لم نقتله.... رصاصات مرت من باب المصنع..... وانت يا احمد، اكتب شهادتك،

بانك تعترف بأن صديقك المختفي " فيه بضاعة " كان يحمل سلاحا. لا، لا، الاضراب سلمي، حسب قانون العمل..... سنعدلك! يغضب وتبدو عليه علامات التحدي، " أوغاد " يريدون الصاق جريمة " الموت " والرصاص بنا. -يربط " الجلاوزة " خيطا مفتولا في " ذكره " بعد ان رموه على الأرض ويسحبونه، تفوح رائحة الحمرة منهم، يقهقهون، يتذكر " احمد " حفلات الرقص والتعذيب وصوت الطلقات في مركز شرطة " الفضل " في شباط ١٩٦٣، كان يقودها " الجلازون " ناظم كزار وفاضل جلعوط وجبار كردي..... وماذا تقول الآن، الاعتراف أولى! لا، لا، لم نقتل جبار لفته، ولم يحمل احد منا سلاحا. قال: " سادخله، بياقة ورد حمراء، وانزع كل اللوحات الباهتة والسوداء، واقف لحظات، كي ارسم قامته، وأخط على الارض شعار الاضراب....."

"مؤتمر بروكسل" وكعكة السلطة المغمسة بدماء الابرياء!

فارس محمود

Faris_mahmood@hotmail.com

امتداداً لخمالات امريكا بشن الحرب على العراق و طبيعاً للحكومة الجديدة في العراق، واستمراراً لنهج بعض فصائل المعارضة البرجوازية العراقية بالاصطفاف في خندق قرع طول الحرب ضد جماهير العراق، تجري ترتيبات لعقد مؤتمر المعارضة العراقية في بروكسل حول مسألة "مستقبل العراق ما بعد صدام". وتتألف اطراف هذه العملية من احزاب لايربطها قاسم مشترك سوى توكيل الـ CIA لها، ومعاداة الجماهير، وسعيها لنيل مكانة في السلطة باي ثمن كان. الاحزاب والجماعات المذكورة هي (المجلس الاعلى للثورة الاسلامية، الوفاق الوطني، المؤتمر الوطني الموحد، الاتحاد الوطني الكردستاني، الحزب الديمقراطي الكردستاني، الحركة الملكية الدستورية).

ان هذه صفحة سوداء اخرى تضاف للسجل الطويل لهذه المعارضة. لقد رهننت هذه المعارضة امر صعود عرش السلطة بالدماء الزكية لاطفال وشيوخ العراق، بدماء المدنيين والابرياء. هل ثمة خزي وعار اكثر من هذا؟! هل ثمة استهتار اكبر من هذا بكل القيم الانسانية والمدافعة عن حياة امنة للجماهير؟! كيف يبرر هؤلاء جريمتهم هذه؟! اين يخفون رؤوسهم غداً من حساب الجماهير؟! بمن يستندوا للافلات من حكم الجماهير؟!

ان ذلك ليس بامر غريب عن مثل هذه الاحزاب. اذ ان سجلها السياسي والعملي هو وصمة عار على جبينها لن تحي

ابداً. وقتت هذه الاحزاب، وعلى طول الخط في خندق معاداة الجماهير. هللت للطائرات الامريكية في حرب الخليج مروجة لسياسات امريكا والغرب في شن حملة اباداة جماعية بحق جماهير العراق وبالاخص اؤلئك الجنود المنسحبين من جبهات القتال، طبلت للحصار الاقتصادي تحت مبررات هزيلة بكونه يهدف الى اضعاف النظام، وبالتالي، استقاطه. بررت لعمليات القصف اليومي التي راح ضحيتها الابرياء والعزل من جماهير العراق رحبت بسياسات امريكا حول تحرير العراق وتشكيل المنطقة الامنة، ورهن مستقبل اكثر من اربعة ملايين انسان لحكم المليشيات والعصابات المسلحة القومية والدينية.

اي مستقبل يتطلع اليه المرء من مثل هذه الاحزاب!! تصورا ماذا يكون عليه حال ومصير جماهير العراق ان سقطوا بيد حفنة لصوص، قطاع طرق، مافيات، مجرمي حرب، عملاء، جواسيس، رجعيين ترعرعوا في احضان الـ CIA، ملالي الجمهورية الاسلامية والجنرالات الفاشيين الانتراك والنظام البعثي نفسه. لقد ذاقت جماهير ايران في ظل الجمهورية الاسلامية، قبلة المجلس الاعلى، مصائب وويلات تعجز عن الوصف. وان جماهير ايران على ابواب كنس هذا النظام القروسطي، فيما تسعى امريكا، عبر هذا المؤتمر، جلب اشبال هذا النظام (المجلس الاعلى) ليحكموا جماهير العراق!! لقد جربت ايضا الجماهير في كردستان بالضبط معنى مثل هذه الحكومة. انها لاتعني سوى الفقر، البطالة، الجوع، سلب الحقوق والحريات، انعدام الامن، قمع المعارضين السياسيين، التحول ادلاء لدول المناطق لارتكاب المجازر بحق معارضيتهم، التجسس والعمالة لدول المنطقة، تحويل ملايين ملايين الدولارات لحساباتهم المصرفية في الخارج. ان جماهير كردستان تعد للحظات

لكنس هذه المليشيات والعصابات المسلحة للاحزاب القومية الكردية. انها نفس الاحزاب القومية الكردية الملتخة اياها بدماء الالاف من مقاتلي الحزب الذي يجلس معهم لصوغ مستقبل جماهير "عراق ما بعد صدام!!" والتي ذبحت اسرى بعضهم البعض من اجل صراع السلطة في كردستان!!

ان عراقهم الديمقراطي سيحكمه هؤلاء مضافا اليهم مجموعة اخرى من الجلادين والمجرمين البعثيين السابقين، ابناء نظام صدام الفاشي وازلامه، من امثال الخزرجي والسامرائي والجبوري الملتخة ايديهم بدماء الالاف العراقيين الشرفاء. لا يعرف احد كيف غدا هؤلاء يمثلون جماهير العراق؟! وفق اي تحويل يجلس هؤلاء للحديث باسم جماهير العراق ليصوغوا نظام بعث جديد، جمهورية رعب وخوف جديدة على رؤوس جماهير العراق؟! ان هذه المجاميع التي لم تنل تزيكيتها من الجماهير، بل من العراق. لاتتمتع بشرعية الحديث باسمها. لا يعلم اكثر من ٢٠ مليون انسان ماذا يقرر هؤلاء وعلى ماذا يتفقوا في مؤتمر هدفه الاساس اعطاء الشرعية لحرب امريكا وتوزيع كعكة السلطة المغمسة بدماء العراقيين. ان القفز على ارادة الجماهير مدان جملة وتفصيلا.

لم تقرر جماهير العراق ان تستبدل جلادا بجلاد. لم يقرر شباب العراق ونساؤه ان يستبدلوا (٣) عقود من القمع البعثي بعقود اخرى من القمع الاسلامي والقومي والملكي. لاتتطلع جماهير العراق لديكتاتورية حفنة احزاب تقيم انتخابات شكلية كل عدة سنوات ليحكموا باسمها، ليعدموا باسمها، ليصادرروا الحريات السياسية والحقوق المدنية باسمها! ليمتهنوا كرامة العامل والمرأة والطفل باسمها! ان جماهير العراق تنشد العدالة، الرفاه، التحرر، مستقبلا

آمنا، مجتمعاً خالياً من القسر المادي والمعنوي، خالياً من العوز والجوع والفقر والبطالة. على هؤلاء ان يعطوا جوابهم غداً على كل موقف من مواقفهم، على كل ممارستهم السياسية. عليهم ان يعطوا ردهم على: ماذا كان موقفهم من امريكا حين كانت ترتكب مجزرة اباداة جماعية راح ضحيتها اكثر من مليون ونصف المليون انسان؟! ماذا عملوا من اجل اطلاق سراح السجناء السياسيين؟! ماذا عملوا حين كان النظام يحتجز رؤوس النساء اللواتي دفعتهن ظروف الحياة الصعبة لبيع اجسادهن؟ ماذا عملوا من اجل توعية الجماهير بالحريات السياسية دون قيد او شرط؟! ماذا عملوا من اجل اشاعة حرية الراي والمبدأ والعقيدة؟! ماذا عملوا من اجل حقوق عمال العراق، النساء والاطفال؟! عليهم ان يردوا على عشرات الاسئلة الاخرى!! ان هذه المعارضة هي احد اطراف خلق ماسي ومصائب جماهير العراق.

ليس بوسعهم ان يعملوا ما يشاؤون ويديروا وجوههم وكان شيئاً لم يكن. لا احد ينسى. الجماهير لن تنسى. ان اليسر، الاحزاب، المنظمات مسؤولة عن كل ما فعلت. لحسن حظنا اننا نعيش في عصر الانترنت وليس بوسع احد ان يرتكب فعلته وينكرها. ان جماهير العراق تنتظر يوم محاسبتهم على اصطفافهم في الخندق المناهض لابطس حقوقها وتطلعاتها، خندق معاداة الجماهير وتبرير سياسات امريكا وذر الرماد في عيون جماهير العراق. انهم يرقصون اليوم لمجازر وحمامات الدم المقبلة في العراق. لا يرون في ذلك ضيراً طالما يقربهم من السلطة التي حرمهم البعث منها. لا يرون ضيراً في مجيئهم للسلطة على اشلاء اناس، مثلي ومثلكم، ابرياء لاذنب لهم في كل ما يجري، اناس مثلنا يحملون بتريبة اطفالهم بامان وبعيدا عن الجوع والفقر والعوز والحاجة، ياملون بعالم لائق فيه على اعز

اناسهم من ان تتلقفه الشظايا والصواريخ، يبحثون عن الحب، عن السعادة وعن الرفاه والسمعة. ينبغي فضح كل هذا القبح. يجب ادانة وتصعيد النضال ضد السياسات والمساوي الامريكية في شن الحرب على جماهير العراق. ان هذه افضل خدمة بالوسع تقديمها لجماهير العراق والبشرية جمعاء. يجب احباط مخططاتها بصياغة مستقبل جديد للجماهير بالرغم وبالضد من ارادتها. ينبغي قطع دابر امريكا ومخططاتها. اذ بهذا، سيأخذ المؤتمرون المنتهاتون مكانهم الواقعي. ينبغي فضح وتعرية اهداف مؤتمرهم وجلساتهم التي لاتهدف سوى الى قطع الطرق على الجماهير في اقرار وتحديد خيارها السياسي. يجب فضح هذه المخطوة بوصفها خطوة تستهدف سلب حرية الجماهير وارادتها، تستهدف سد الابواب، سلفاً، امام صوت التحرر، ابعاد الجماهير ومجاهة مطالبها الهادفة الى اجراء تغييرات جذرية في المجتمع. ينبغي تعرية هذا المؤتمر بوصفه خطوة بوجه الجماهير قبل ان تكون بوجه نظام صدام المهترئ..

يجب قلب المؤتمر المنشود على رؤوسهم، يجب ان تتحول هذه المناسبة الى منبر لفضح كل السجلات السوداء لهذه الاحزاب القومية والدينية وكشف ماهيتها ونوع المستقبل السياسي الذي تنشده للجماهير. على كل قوى التقدم والتحرر والمساواة، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي العمالي، ان تحيل هذا اليوم الى كابوس مؤرق ويوم اسود في تاريخ هذه الاحزاب، يوم تتذكره بمرارة. ومام سلب ارادة الجماهير، يجب تنظيم الصف الانساني، صف التحرر والمساواة. يجب ارجاع حق القرار بيد الجماهير. يجب ارجاع الارادة للجماهير. انها مهمة الحزب الشيوعي العمالي وسائر التحرريين في العراق والعالم.

لا لصدام، لا لامريكا!

عنوان صفحة الحزب على الانترنت:

www.wpiraq.org

عناوين الاتصال بالحزب:

W.P.C.I P.O box 1211 17224 Sund- bygerg Sweden.	A.K.P.I Postfach: 160244 10338 Berlin. Germany.	P.O Box: 233 76 London SE16 4YG U.K.	P.O box: 491 Don Mills Postal Station Toronto, Ont. M3C 2T4. Canada.	ISTY PL6 00501 HKI Finland.	P.O. Box 324 Paramatta 2124 N.S.W Australia.	WCPI Postfach 325 CH. 3000 BERN 11 Switzerland
-------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------	----------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------